



صوت الانتفاضة

«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك العضلات امامها التي يمكن ان تحملها، لأن العضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»
ماركس

من يقتلنا يا ترى؟

جلال الصباغ

مع الأمريكيين عن طريق اذرعها في المنطقة والمتمثلة بالمشييات في العراق وحزب الله في لبنان والحوثيين باليمن، وما حركات الصدر والعامري الا جزء من هذه اللعبة.

ليست للولايات المتحدة أية مشكلة في بقاء المشييات وقادتهم على رأس السلطة في البلاد، أمثال مقتدى الصدر والعامري والخزعلي وغيرهم، فهؤلاء جميعا خير من خدم مشروع الأمريكيين الطائفي القومي، وليست لديها مشكلة أيضا في كل الجرائم والمجازر المرتكبة من قبل هذه الأطراف، لكن مشكلتهم مع المشييات هو بكمية الولاء لجمهورية إيران الإسلامية، فالأمريكيون في المحصلة النهائية لا يريدون أحدا خارج سيطرتهم وتوجيههم .

لا تمثل دعوات الصدر والعامري أي تحول في موقفهم، بل إنهم قد يعودون للقتل والخطف وضرب صواريخ الكاتيوشيا في أية لحظة، أو قد تستمر هذه العمليات من أطراف أخرى داخل مليشيا الحشد، بالاتفاق مع العامري والصدر وغيرهم، لان ما يحرك هذه الجهات هو مصالحها ومصالح من يقف خلفها من دول وأجندات.

تجربتك الديمقراطية؟! إن جميع أطراف السلطة المهزوزة في العراق تدرك جيدا أنها تعيش في خطر محقق، وقد عبر عن ذلك مقتدى الصدر في تغريدته الأخيرة، فبسبب الضغط الهائل الذي شكلته انتفاضة أكتوبر، بالإضافة إلى تصارع أطراف السلطة التي يربها النظام الإيراني والإدارة الأمريكية، صار ملحا بالنسبة إلى المشييات وقادتها ان يناوروا بحسب الظروف والمعطيات على الأرض، محاولين تهدئة اللعب خصوصا مع الأمريكيين، من أجل إعطاء فرصة للحوار بين أقطاب هذا النظام الذي يعاني الكثير من المشكلات.

يعد اعتراف مقتدى الصدر بضرورة إيقاف عمليات القتل والاختطاف وضرب السفارات من قبل أطراف في مليشيا الحشد، دليلا دامغا على ان هذه العمليات هي من فعل هذه المليشيا، لكن هذا الاعتراف على الرغم من أنه لم يزد على الحقيقة شيئا، إلا أنه يعبر في ذات الوقت على تخبط وأزمة السلطة التي تحاول إعادة تسويق نفسها من جديد وتحاول حفظ مصالحها ومصالح رعاتها الإقليميين.

فبعد الضغوط الهائلة من قبل أمريكا على إيران تحاول الأخيرة أن تتفاوض

هكذا إذن، كلهم يُدينون القتل والخطف ويدعون لاحترام «هيبة الدولة والقانون»، هكذا بكل بساطة يبدو الواحد منهم وكأنه حمل وديع. تبرعوا بكل وقاحة من جرائمهم التي ارتكبوها طوال سنوات بحق المنتفضين وبحق كل من لا ينسجم مع مشروعه الطائفي القومي.

يغرد مقتدى الصدر، ناصحا رفاقه من قادة المشييات، أن يتركوا الخطف والقتل وضرب هيبة الدولة!، متناسيا أن مليشياته خطفت وقتلت العشرات من المنتفضين في حوادث مسلحة بالصوت والصورة وبأوامر منه شخصا!

ليتبعه زعيم تحالف الفتح هادي العامري، صاحب اكبر تجمع سياسي لمليشيات إيران في العراق، بذات التصريحات وذات الدعوات، لنقف مذهولين!!، من كان يخطفنا ويقتلنا يا ترى؟ من الذي كان يحرض بالضد من المنتفضين ويرسل مليشياته إلى ساحات الانتفاضة لترتكب المجازر كما حدث في الخلاني ومرقد الحكيم وساحة الصدرين ومئات حالات الخطف والاعتقال، أليست هي مليشياتكم ومرتزقتكم؟! الم تصفقوا في فضائياتكم وإعلامكم لكل هذه الأفعال الإجرامية، الم تتهموا المنتفضين بأنهم أبناء سفارات ومخربين هدفهم إسقاط

هل الاغتيالات والخطف خرق أمني؟

عن سجاد العراقي والاف المغيبين نتحدث طارق فتحي

الناصرية، لكن الميليشيات الولائية ردت على تلك الاتهامات بأن هناك ميليشيات وقحة هي من تعبت بأمن المحافظة، قائد شرطة ذي قار قال ان هناك ميليشيات سائبة هي من اختطفت سجاد، لكن المحافظ قال انما هي ميليشيات خارجة عن القانون، وضاع سجاد والاف من الشبيبة الاخرين في سجون ومعتقلات الميليشيات، ضاعوا جميعهم بين هذه الميليشيات. حتى إذا تم تحرير سجاد، فإن المأساة لن تنتهي، فمن يحرق المئات من الشباب المغيبين في المعتقلات؟ من يحرق علي جاسب او جلال الشحمانى او مازن لطيف او توفيق التميمي وغيرهم المئات؟ من يستطيع ان يلجم هذه الميليشيات؟ انها لعبة قذرة وقيحة تلعبها هذه السلطة وميليشياتها، لكن الجميع أدرك ان تحرير هؤلاء الشباب لن يتم الا بإسقاط منظومة الحكم الإسلامي، بدون ذلك، فإن الكلام عن حرية هؤلاء الشباب هو مجرد هراء.

خارج الحدود، بينما هناك ميليشيات تستنكر هذا العمل، وهناك ميليشيات تعقد مؤتمرات تطالب بحقوق المرأة، وهناك ميليشيات تقتل المرأة وتصر على سن قوانين إسلامية بحقها، والجماهير رهينة هذه اللعبة القذرة. السلطة ذاتها، دفعت في قضية سجاد بميليشياتها، للبحث عنه، بعد ان فشلت بالتفاوض، وهي الان تبحث عن سجاد، جهاز مكافحة الإرهاب، جهاز المخابرات، مستشارية الامن الوطني، طيران الجيش، همرات ومدركات ودبابات، وقوات الشرطة، وقوات أخرى متجفلة، كلها تشترك في عملية تحرير سجاد، عمليات تجسس، وغرفة عمليات مشتركة، ومراجعة الكاميرات، ومراجعة المكالمات الهاتفية، واستجواب الشهود، وكشف دلالة، ورفع البصمات، كل ذلك وغيره، ولم تفلح بالعثور عليه وتحريره. الميليشيات الوطنية قالت ان الدلائل تشير الى ان ميليشيات ولائية هي من اختطفت سجاد، لإثارة القلاقل في مدينة

سجاد أحد الشبيبة المنتفضين، اختطف منذ أكثر من أسبوع، الميليشيات التي اختطفته معروفة للقاصي والداني، بل حتى أسماء من اختطفوه معروفة، نشرتها بعض الصفحات على الفيسبوك، لكننا وسط لعبة قذرة، فالسلطة في العراق متكونة من مجموعة ميليشيات إسلامية، هي التي تخطف وتغال وتقصف، وهي أيضا التي تتفاوض وتنتهي وتبرأ، فهناك ميليشيات تقصف الخضراء والمطار، وهناك ميليشيات تتفاوض معها لإيقاف القصف «ليس من مصلحة احد استمرار القصف»، وهناك ميليشيات تغتال المعارضين والنشطاء من المنتفضين، وهناك ميليشيات تشارك في التظاهرات وترفض سياسة الاغتيال، وهناك ميليشيات تخطف الشبيبة، فتأتي ميليشيات أخرى لتحرر المختطف، وهناك ميليشيات تدعو الى قتال الامريكان، وتجلس ميليشيات أخرى مع الامريكان تتفاوض، وهناك ميليشيات تقاتل

